السنة الخامسة * ثمن النسخة عشرة صانتيمات * عـدد ٤٠ من الجزء الرابع

ادارة الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراسـلات
ترسل خالصة جرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها المسؤول سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضات من رسايل النشر
لا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك مسلفا ووصولات الاشتراك لا تعتبر
الا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS



سنة ١٣٢٤
١٩٠٦
MOURCHED EL-OUMMA

الاشتراك في "مرشد الامة"
في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب
عن سنة ١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم ٥
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية
عن سنة ١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى
عن سنة ١٥

اجـرة الاعلانـات
عن السطر الواحد
في الصحيفة الاولى ٢
— الثانية .... ١»٥٠
— الثالثة .... ١»٠٠
— الرابعة .... ٠»٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. **SOLIMAN EL-JADOUI** *56, rue Ben Zied, Tunis.*

* تونس يوم الجمعة ١٢ جمادى الثانية ١٣٢٩ * * جريدة علمية سياسية اسبوعية تخدم الملة والوطن * * الموافق ٩ جوان ١٩١١ *

مصر وتونس

(هذه على اثر تلك)

(١)

الامة فرد تعدد ، والفرد امة مهما علم ، والعلم سلاح يجلوه العمل ، والعمل ثمر يولده الاحساس ، والاحساس شعور توقظه الحاجة ، والحاجة مس يمخضه الخوف ، والخوف تهوس يهوله عزلة الامة

حقائق ناصعة ، واسس ثابتة ، لا ياتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها ، شجرة مباركة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ، مثل نورها كمشكاة فيها مصباح ، المصباح في زجاجة ، الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم .- من ينكر ان الامم فرد تعدد والبشر من واحد والدين ياتي به في كل زمان واحد والتاريخ ما شيد بناءه الا الواحد والنظام اول بان له واحد والعلم خلق واحدا ولا يزال واحدا والحق جوهر لا يقبل التعدد والانقسام بل ولا التلون والاستخدام ؟

فلله الواحد ما اجدى وحدانيته ، ولله الفرد ما اقدره على العجائب وما ابدعه في الغرائب ما تاسست فردانيته بعلم واسع يحتفظ به من قواه ما يتسلط به سلطة حكمية على جمهور فيه الجاهل والعالم والباحث والناقد ويكون من وحدانيته وفردانية وجودة امة يستطيع ان يذهب بشرارة قوتها الى السماك الارفع كما يقدر ان شاء ان يلوي اعنتها باصبع .- من ينكر ان الفرد العالم امة وقد يتمكن بما وهب من قبس نور الله من ان يقيم الملوك العاتية والجبابرة الكاسرة ويقعدها في لحظة واحدة فيثلم شرفات ظلمها ويطفئ شرارة بطشها وينسف ما ادخرته من العدد والعدد نسفا صير كهشم المحتصر ؟

من ينكر ان العمل صيقل العلم وهو كل يوم يرقة العالمين الذليل المتمسكن ، والابله المتبلد والجبان المستعبد والمنافق المتملق والمخدوع المستخدع وبجانب هؤلاء قوم في العالمين اتخذوا من ذلهم عزة ومن مسكنتهم شهامة ومن بلههم حذق ومن بلادتهم بصيرة ومن جبنهم اقداما ومن عبوديتهم سيادة ومن نفاقهم اخلاصا ومن تملقهم صدقا ومن مخادعتهم رشدا وارشادا

بل من ينكر ان علم الاولين كان شبرا من عدوهم وان علم الآخرين ابر لهم وانفع منهم لانفسهم ؟ مثل العلم والعمل [illegible] احدهما الاخرى في كل يوم يفقد فيه الانيس الانيس والجليس الجليس العلم والعمل اخوان ابوهما الاحساس وجدهما الشعور وامهما الحاجة .

فلا عمل للرجل ما لم يحس بجاذب يجذبه له او دافع يدفعه اليه فمن لم يحس بكلب الجوع يكتض امعاءه ولا من راحم ولا من مغيث او من لم تتحرك في نفسه شاهية الاكل ويحس بها احساسا بينا لا يرى من موجب للعمل ولا فائدة تاتيه من وراء النصب والتعب ويكون ابعد العالمين عن العلم والعمل واسامهم للشغل والاشتغال

ان شعور المرء بسوط الاحساس يضرب وجدانه ويغمز حياته هو الذي يحدو به للحصول على غنيمة او الهرب امام مصيبة عظيمة فيلتجئ لحصن العمل وما جدا به الى تكلف مشقة ولوجه الا رغبة في رغبة او خشية من مصيبة — هو كذلك الشعور ابو الاحساس والاحساس ابو العمل ولكن بماذا يشعر الانسان ؟ يشعر الانسان عن ضغط شقي رحى الوجل والرجاء على فؤاده لطحن كبده واعدامه ، عند ذلك يشعر بوجوب الاعتماد على النفس واستجماع قواه الضعيفة ان تبددت العزيزة المقتدرة ان اتحدت واتمرت وانتظمت وبذا تعلم ان الحاجة ليست ام الاختراع فقط كما يزعمون ولكنها امة القوة والمنعة والعزة والصولجان

نعم هي الحاجة تولد كل شيء ولكن من هو ابوها ؟ اتاتي هكذا عفوا وتتولد من غير صلب وفي غير رحم ؟ ابدا !! ان الحاجة لا تتحقق الا اذا تمحضت نطفتها بصلب الخوف الشديد ودفق بها في رحم العزلة فمخضها الاحتراز والتدبر ثم ولدها جوهرا محقق للوجود لا ريب فيه اما ما دام في النفس منفذا للتوكؤ الباطل والتوكل العاطل فلا اثر للحاجة ولا لوجودها . تلك حقائق الهمتها الفطرة للانسان وانجبتها التجارب في سائر القرون والازمان

وما من دين بعث ولا من نظام ابتكر ولا من علم علم ولا اجتماع ائتلف ولا من حروب وقعت ولا من اموال خزنت وادخرت ولا من ظلم دمر ولا من عدل عمر الا وهاته الاصول محور الجميع .- فهمت هاته الحقائق اشلاء القبط [illegible] الانكليزية فرفعوا عقيرتهم على اخوانهم المسلمين المصريين وهتكوا حرمة الجوار والاخوة ومزقوا رحم مصر المحمية ولم يفطنوا لما يقصده الانكليز من الصيد في الماء العكر والتمسك باذناب سياسة (فرق تسد) فاجمعوا امرهم واتمروا باسيوط من مدن مصر الكريمة مؤتمر اظهرت فيه رعونتهم وبلاغتهم في مظهر العداء على مرسح الهجاء فثلموا اخوانهم في الوطنية ثلما كادت ان تنفطر منه عرى الوحدة الوطنية المصرية لولا ما اظهروه المسلمون من الكياسة في الانتقاد وحسن سياسة البلاد

كانت صيحة القبطي بالهجاء والثلب مزعجة حد الازعاج حتى بعثت نفوس اخواننا مسلمي مصر على الاطلاق من قبور الانقسام والاختلاف في السياسة الى ما هو اضمن لاستقلال الوطن وخروجه حرا من بين مخالب جيش الاحتلال ، حشر ذلك الصوت المهول اخواننا المصريين على صعيد واحد تنوسيت فيه الاحقاد والامن وائتلفت فيه على مصلحة مصر الاسلامية ومن هم في ذمامها العقول والفطن

ائتمر المصريون بعد ذلك الصوت الناعق بينهم نعيق غراب البين مؤتمرا اسلاميا ولم يحرموا منه غيرهم ارضاء للمخلصين وتبكيتا للمشاقين وعملا بمبادى دين الاسلام وشرعة الاخوة الانسانية والوطنية فكان مؤتمرهم حكومة دستورية من ارقى الحكومات النيابية بحيث اخرس السنة حزب الاحتلال باعتداله وادهش العالم الاوروبي بلياقته وارضى الامة الاسلامية قاطبة باخلاصه وغيرته ، حقيقة ان مؤتمر يبحث في الشؤون العامة ولا يترك صغيرة ولا كبيرة من مصالح البلاد الا واتى عليها ويستطيع ان يرضي الكل لخليق بان يكون حكومة دستورية لا مؤتمرا مصريا فقط

بحث المؤتمر في الزراعة في الصناعة في التجارة في العلوم في الفنون في التربية المدرسية في التربية العائلية في التربية العامة في الاقتصاد الزراعي في الاقتصاد الصناعي في الاقتصاد التجاري في الاقتصاد السياسي في السياسة في الدستور في القضاء في المصارف في البنوك في النقابات الزراعية والصناعية والتجارية في الدفاع عن الحرية الوطنية في انشاء وزارة معارف اهلية مستقلة واخذ يسعى في [illegible] مقرراته فهل بعد هذا يعد مؤتمرا ولا يقال انه حكومة . فلتحي مصر والمصريون ! فلتحي مصر والمسلمون !

اما تونس فانها في ظروف هي احوج فيها الى المؤتمر من مصر واقل ما يحوجها اليه هو تسلط شر الله على برنامج تعليمها تسلطا ابى ان يجتمع فيه القرآن والنفاق على صعيد واحد !

كل عرق من عروق جسد امتنا سرى فيه سم ناقع حتى اخذت تموت منها رابطة الدين فرابطة اللغة فرابطة الآداب فرابطة العوائد فرابطة الجنس فرابطة الوطن وعن قريب سندرج في غير مروم ونصبح كامس الدابر . فهل لنا رجال نأتمر معهم لاصلاح العباد والبلاد لا لنياشين الشرف وزرع بذور الفساد . يقولون انهم يفكرون لمؤتمرا فنحن نستبشر به بل ندعو اليه ولكن ليكن خال من شوائب الرياء والمداهنة ووسيلة لاصلاح شان امتنا المسكينة لا للتوسل به الى الانانية او الى الوجاهة العارية

" ان كل شريان من شرايين امتنا قد وقفت حركته الدموية او كادت واعظم هذه الشرايين فسادا هو شريان التعليم الفاسد سواء بمدارس الحكومة او بالمدارس القرآنية الصبغة الفرنسوية الذات الاهلية اسما الاجنبية قلبا ورسما فلنأتمر لاصلاح ما افسد الادعياء عبيد المظاهر والظواهر ولنذد حياضنا وحياض مؤتمرنا كل حطيط لوث صدره بدماء وطننا المحبوب ولا ندع الاخدان محليات الصدور بانواع اليواقيت والذهب الوهاج وان شئت رؤساء مساخر العبيد (بوسعدية) لئلا ينقلب المؤتمر مرسحا للفجور ومحشرا للشياطين

لناتمر تونسيين او افريقيين ولا نمانع من الاختلاط بنا الا من لم يتب عن خيانة شرف الانسانية باضطهاد فريق من ابنائها من غير ذنب جنوه الا الاحسان . لندع مواطنينا اليهود ولنبحث باخلاص جميعا عما يالم منه الجميع . لناتمر لحياة الوطن . لناتمر للشورى . لناتمر لاصلاح القضاء لناتمر لتامين الآمال . لناتمر للحصول على الحرية الشخصية الخالصة . لناتمر لاصلاح الصناعة والزراعة والتجارة والسياسة . لناتمر لرحمة الضعفاء والفقراء ومصادمة الربا وتضييق خناق المسكرات . لناتمر لاصلاح التربية [illegible] لنعلم الامة ما هي الامة . لناتمر لحرية الصحافة . لناتمر لخدمة الاسلامية . باخلاص وامان

ولكن حذارا ان تلعب السياسة بمؤتمرنا ويستفيد منه اعداء الانسان باشد ما يستفيده الانسان

المؤتمر المصري

لا يكاد يمر يوم ولا نسمع من الانباء المصرية وعن اخواننا المصريين ما يدهشنا اعجابا بما اتوا وطنهم من ضروب الاصلاح وافانين الارتقاء لحد اصبح الغرب يرمقهم بنظر الحيرة والاندهاش وقدوة غدو لغيرهم والاعناق مشرابة نحو ما يصنعون وما اعترى الفشل الزعماء فيهم رغما عن العقبات والعراقيل ومؤتمرهم الاسلامي العام موضع الاعجاب والحديث وافاضة القول والاطناب عنه سنوالي القول حذو القول فيه توطية لمؤتمرنا

واليوم ناتي على خطاب زميلنا الاكبر رئيس تحرير العلم الاغر الاستاذ الشيخ عبد العزيز جاويش ذلك الخطاب الديني النفيس المتضمن الآيات البينات في وجوب مراعاة احوال الزمان والمكان في تطبيق احكام الشريعة المطهرة وترك الجمود والتقليد وهو :

ايها السادة

ما قمت فيكم مقامي هذا لاحل حراما او احرم حلالا كما عسى ان يزعم مسيئو الظن بمن يتصدى لمثل هذا الموضوع فانه ما كان لذي مسكة من عقل ان يخالف ما امر الله به ورسوله ان

نفوذ الامل على القلوب بضروب [illegible]

…نع ومن فعل فهو رد عليه ، ان الحلال بين والحرام بين والسبيل واضحة للمبصرين

كذلك ما قمت لآتيكم بشيء ليس له في الشريعة اصل ثابت فيظن بي الابتداع وما انا بمبتدع وكيف وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ؟

ولا جئتكم مبصرا بما آل اليه امر الامة الاسلامية من الضعف والوهن وغيرهما من ذوي دوائها التي جلبها عليه الجمود واخذ الشيء بالعين لا بالعقل فانكم اعلم بما صار اليه هذا الامر ولا حاجة بنا الى الاسهاب في هذا الباب

ولم يكن لي في هذا المقام ان اندب تلك القوة العظيمة التي فقدها المسلمون بخذلان من انفسهم بعد ان كانوا اقوى الامم فان الوقوف بالاطلال البالية من صناعة اهل الشعر لا من وظيفة طلاب الاصلاح

الا ليسكن روع اولئك الذين يتقدون غيرة على الدين كلما عرضت حال يدعو فيها داع الى الاصلاح واهمين انه لا يكون شيء من ضروب الاصلاحات الا حيث يكون المساس باحد اصول الشرع

واذا لم يكن بد من ان يغار فان احق ما تحق عليه غيرة المؤمن بل اولى ما تكسب عليه حبات القلوب دما من المحاجر هذا الشرع الذي لحق به التوهين وتلك الامة التي كادت تكون في الغابرين

ليسكن روعهم وليخففوا عنهم بعض ما بهم وليعلموا ان من الواجب تطهير الشرع من بعض الاحكام الاستبدادية التي قررها نفر من اهل العلم دون رعاية للمصلحة العامة التي هي اصل من اصول الشرع الشريف

ذلك امر حقيقي بان يغاروا له وليعلموا ان الوصول الى علاج شاف يبرئ امراضنا الاجتماعية من غير مساس بالدين من اية جهاته امر سهل ميسور بل انه لا علاج لنا مما نحن فيه من هذا البحران الاجتماعي الا ما امر به الدين فلا يتسرب الياس الى هؤلاء الغيورين

ان ما جئتكم به ايها السادة ليس من قبيل حديث النفس ولا هو امر تفردت بالنزوع اليه فانه كثير ما فكر المصلحون في هذا الامر فكانت الغاية التي التقت عندها سوابق افكارهم واشعة ابصارهم وجوب مراعاة احوال الزمان والمكان في تطبيق احكام الشريعة الغراء

نعم انهم فكروا كثيرا في هذا الايجاب وقد عنت لي فكرة القيها في هذا المؤتمر بعد جهد بذلته ونظر اطلته وبحث واصلته وكلما ازددت على سنن الكون اطلاعا ازددت بصحتها اقتناعا يرى الباحث في شؤوننا المتعلقة بالاجتماع اننا نتحدر سراعا الى هوة بعيدة الغور . فاذا ما حلل اسباب هذا الانحدار السريع وجد جماعها في حيدنا عن طريق السلف الصالحين في رعاية الاصلاح الاليق بحال الزمان والمكان فاننا لم ننظر الى المصلحة العامة من حيث نظروا ولم تقدرها الامم كما قدروا ولو اننا درنا مع هذه المصلحة في الدائرة التي رسمتها الشريعة ولم نتجاوزها لامنا هذا المصير ولم نقع فيما نحن واقعون فيه من التخبط الشديد

قد يحسب بعضهم ان القول برعاية الاصلح بدع وافتئات في الدين لما الفنا من الجمود على القديم ، الا ليعرف هؤلاء ان رعاية الاصلح قاعدة شرعية تكاد حكمتها تلمس بالايدي فان فيها من دفع المفسدة ودفع الحرج عن الامة ما لا يخفى على اولي النظر الصحيح

لقد سنت لنا شريعتنا ان ناخذ بالاصلاح الملائم للازمنة والامكنة حتى لا يكون على الناس حرج ولا ضرار ، بل رخصت ان يعدل عن النص اذا ثبت ثبوتا قاطعا ان الضرورة توجب هذا العدول وكانت المصلحة التي تنتج من اتباع النص اقل مما ينتجه هذا العدول وما في هذا الشرع من السماحة واليسر (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)

ان رعاية المصلحة او الاخذ بما يلائم حال الزمان والمكان ميزة امتازت به هذه الشريعة الغراء فهي لم تلجئ اتباعها الى المضايق ليمكن انطباقها على مقتضيات الاحوال ورخصت بالعدول عن النص فيما نص عليه الشارع الى ما هو اصلح واعود على الامة بالخير متى تحقق ذلك تحققا كافيا ، وان شريعة تقدر الضرورات بقدرها وتجعل لكل منها حكما يطابق مقتضاها لهي القابلة للتطبيق على احوال كل مجتمع الصالحة للاخذ بها في كل زمان ومكان

فليس ما اصاب الامة من المصائب آتيا اليها من جهة شريعتها كما يرمي الاسلام بذلك الجاهلون فمن اي جهاتها اذا اخذت ؟

ان للمسلمين قوانين شرعية هي مناط الاحكام ومآخذها ، والذي نص عليه من احكام التعامل قليل ، وقد لاحظ الشرع ان سيجد للناس اقضية بمقدار ما يجد من الضرورات والحاجات ولذلك وضع قوانين كلية جعلت مرجع جماعات المسلمين في استنباط ما يناسب طوارئ الضرورة والحاجة من الاحكام

ولقد استنبط فقهاؤنا الاقدمون من احكام المعاملات ما يناسب الاحوال والمصالح في ازمانهم ، وقد كان هؤلاء بالطبع من لم يقدروا الضرورة بقدرها و يلاحظوا فيما استنبطوه من الاحكام مصلحة وقتهم ، اذ لا يخفى ان هؤلاء يجوز عليهم الخطا في اجتهادهم فلا بدع اذا وجدنا كثيرا من التضارب في احكامهم والتباين في مذاهبهم على انهم جميعا عليهم الرضوان مثابون على اجتهادهم ولهم اجرهم عند ربهم (يتبع)

مظالم هولاندا

في جزر الهند الشرقية

بقلم السلطان عبد الرحمان سلطان « رهيو »

اعرب للقراء عن رصيفتنا (الاخوة الاسلامية) التي تطبع باللغة الانكليزية في (طوكيو) عاصمة اليابان ، ذلك الكتاب الذي نشرته جريدة (دي سترين تايمز) التي تصدر في (سنغفورا) باللغة الانكليزية ليفتح عيون اولئك الذين يحاربون الجامعة الاسلامية و يوقعون بينها الفتن اعربه لاريهم حقيقة اعتبارهم عند اضعف امم اروبا ، اعربه لاعلمهم ان جل ما تسعى اليه تلك الامم هو ممانعة ذلك الطيار الحديث الذي شاع بين المسلمين ودولهم ، الا وهو الجامعة وحلمهم من قيود ذل وعبودية اروبا بكل مستطاع من الجهد . فالاتفاقات والاوامر التي تمنحها هولاندا لجزر (جاوا) (وسومطرا) وبقية جزر الهند الشرقية هي افظع اوامر واتفاقات يمكن ان تكون بين متوحشي البشر

فمسلمو تلك الجزر في اعين هولاندا كالعجماوات من البهم او كمجرمي العالم ومدنسي الانسانية ومحرم على اهاليها مخاطبة العالم في السياسة او الاستعانة بهم وقت ان يصب عليهم صوت الظلم والعذاب . فلا تجدن هناك جرائد او كتب تخالف مبدأ الحكومة الحاكمة وسياستها فكأن ساكنتي تلك الجزر في منفى وقد قطعت عنهم بقية العوالم

ولما اشتعلت نار الحرب بين (الدب الابيض) و (الشمس المشرقة) لهذا اليوم لم يستقر بال الحكومة من الريبة والشك الذي اعتراها من قيامه مبدأ الشرق الاقصى على سلطان واحد فهي في عزل وتعيين حتى جاء دور الامير المهيب (عبد الرحمان) سلطان (رهيو) فعزلوه بدون سبب جناه سوى اظهار التالم من حادثته التي سنشرحها للقراء في خطابه والتي علقت عليها الجرائد هناك واخذوا يوردون الاسباب مبتكرة كل ما يشاء حتى رد عليهم السلطان بنفسه في كتابا ارسله للجريدة التي هي بمقام الرسمية والتي كان لها الدور الاكبر في هذه المعمعة واليك هو :

سيدي المحرر ،

اشكركم جزيلا لو تفضلتم علي بفراغ من جريدتكم السامية لاثبت فيها تلكم الاسباب التي ادت لعزلي والذي كتبته جريدة الحكومة الرسمية ونشرتموه بجريدتكم نقلا عنها بتاريخ ١١ فبراير سنة ١٩١١

في اثناء ايام ملكي انا وبقية موظفي حكومتي كنا نسعى جهدنا في الاخلاص لذات الحكومة رغما عما كان يصلنا بالتعاقب من المعاهدات والاتفاقات المزعجة التي كانت تجر بامتيازاتنا وحقوق السلطنة وتذهب بما في ايدينا من الاملاك والخراج كل هذا كان يفوت علينا والمعاهدات تعقب الاخرى فكنت امضيها وانا صاغر عملا بالقاعدة العمومية .

يجب على الضعيف ان يلين للقوي وان يفسح له من طريقه والا دهسه تحت اقدامه ، كل ذلك لنعيش تحت تلك (الحماية) التي لا مفر منها ولا بد !!

فكانت الحكومة تكيل من الاوامر التي لا اصل لها في عالم الانسانية والانصاف او التي صدرت بالاختصار بقصد تنكيل امة من الامم لا ذنب لها الا اعتناق الحق وطلب حريتها المشروعة

ومنذ قليل من الاشهر جاءني المندوب السياسي لهولاندا بقصري في (بولو بنياجد) وقرأ علي بحضوري وحضور وزرائي اوامر جديدة وبعد ان تداولت انا ورجالي في الامر قر راينا على ان نمضي ذلك الاتفاق الجديد الا انه ذهب به بدعوى لا اعلمها بدون ان يمضى .

وفي ١٦ من شهر ديسمبر ارسل الي المندوب ان احضر الى (تانجق يينانج) لامضاء الاتفاق الذي بيننا فلما وصلته واستقر ركابي لديه سلمني الاتفاق لامضائه ولكن باعادة قراءته وجدته قلب كعبا عن راس وان به اشياء لم تستطع نفسي الموافقة عليه لحقوق الشورى فتوقفت عن الامضاء حتى اعرض الامر على هيئة الوكلاء واعلمهم الحادثة وان المعاهدة التي عرضت عليهم وقرئت امامهم تغيرت عند الامضاء واصبحت شكلا آخر وعليه سألت المندوب ان يرسل بصورة من هذه المعاهدة الي لعرضها على الوكلاء

بعد ايام قلائل وصلت ورقة المعاهدة التي بمجرد ان اطلع عليها وزرائي عجبوا ودهشوا من شدة تأييدها لسابقتها .

في هذه المعاهدة الاخيرة كان القضاء المبرم على جميع سلطتي وشروط احكامي ففقراتها كلها تضيع ما للسلطان من القوة والجاه وتجعله كاحد افراد الرعية وكل المصالح تسلب من سلطته وتحول لايدي اناس ليست جديرة بها على ان حق الملك والرئاسة وزعامة قومي ورثتها ابا عن جد فاصبحت بتلك المعاهدة فاقدا ذلك الارث

ومن شروطها ان ذلك المبلغ الذي كانت تنقده الحكومة لي شهريا نظير ذلك الخراج الذي قطعته عني من قومي واستلمته هي بفضل هذه المعاهدة

لهذه الاسباب الواضحة الظلم والاجحاف بحقي نصحني رجال حكومتي ان اطلب من الحاكم العام لجزر الهند الشرقية تغيير هذه المعاهدة التي لا طاقة لي على حملها كليا

وفي يوم ٦ فبراير بينما كنت في (لنجه) اواصل بعض اعمالي وعند عودتي الى مقر الملك (رهيو) قبل وصولي بقليل قابلتني احدى السفن الحربية للحكومة المسماة (براكا) واخبرني مندوب بعزلي فعند وصولي لرهيو اندهشت لوجود ثلاث سفن حربية قد انزلت عساكرها وحاصروا قصري (بولوبنياجد) وكسروا ابواب مخازني واخذوا يفتشونها وابتداوا ايضا في بعض قصوري الخصوصية ولما انتهوا ولم يجدوا بغيتهم خاطبني المندوب الهولاندي بقوله اعندك ٧٠٠ بندقية وسلاحا وانك تريد ان تقيم ثورة وعصيانا ضد الحكومة ؟ فلم اجبه لانهم عبثا فتشوا مخازني فلم يجدوا شيئا وعليه لم يكن هناك داع لاجابته

وان احد ضباط البعثة الهولاندية لما لم يجد ما اتهمت به ولا ما يدعو لمثل هذا القول وان جميع رعيتي في سكون وهدو اخذ يتطاير شررا من الوشاية ويتطلع في وجهي ليرى تاثيراته

لغاية تاريخ كتابة هذا لم يصلني من ذات الحكومة ما يفيد ان كانت المعاهدة غيرت او بدلت او بقيت على حالتها فتجبر خلفي وهو اكبر اولادي طفل لم يبلغ الا العشرة من عمره على امضاء هذه المعاهدة فنعيش لا سلطة ولا مال ولا قوة ولا جاه اذلاء ارقاء تحت هذا الطمع والخوف الذي لا شيء تحته بعد ان عشت انا واجدادي قبل ان تقوم تلك الحرب في عز ومجد حتى قبض على ذمام دفة الامور اولئك المغطرسين الذين يسيئون الى الاسلام والمتدينين به انى كانوا واني وجدوا والله وحده الكفيل بتغيير الحال والمآل

السلطان

الاقبال عبد الرحمان بن محمود عيسوب

الديار المغربية

دخول فرانسا لفاس

منذ انبرام الاتفاق الفرنسي الانكليزي وتنازل هاته لتلك في حقوقها بالمملكة الشريفة نفض العالم الاسلامي يده من استقلال المغرب واسف كما اسف عن غيره لجهل الامة المغربية وطيش سلطانها والذي يجهل التعصب الاروبي وسهولة ازالة كل خلاف بينه في المسائل الاسلامية علم وان نزول امبراطور المانيا بطانجة على اثر ذلك الاتفاق وافصاحه باستقلال المغرب انما هو خداع ودفاع عن صالحه وطلبا لمنافع جنسه في تلك المملكة الشريفة لا حبا في الانتقام ولا انتصارا للاسلام

وطالما اتكلت الاغبياء من المغاربة على شقشقة غليوم وموتمر الجزيرة (والرجل من لا يعول في امره على احد) فكانت لهم تلك الاماني احلام وخيالات

كان يظن ان بعزل وخلع عبد العزيز ومبايعة عبد الحفيظ سيدوم ملك عاصمة الاسلام الثانية ولكن خابت الظنون وان الدسائس التي هيجت الامة على سلطانها الاول فخلعته هي نفسها فعلت بالثاني وذلك شان المغفلين غير ان عبد الحفيظ لو يتنبه لهاته الخزعبلات لاستروح قليلا عن اخيه حيث انه بقي على لقبه ولسوف يرى من مزين الظاهر من الابهة ما شاهده من تقدمه من بعض الاغبياء من ملوك الاسلام ....

اجل فان امر الدسائس قد تفاقم بالمغرب فاثار غضب الامة ضد السلطان بدعوى موالاته لفرنسا وايد لها ذلك وجود الضباط الذين تولوا تنظيم العسكر المغربي فنادت بخلعه وحاصرت فاس وبويع مولاي الزين في مكناس وحيث ان لا قدرة لعبد الحفيظ على اخضاع الثائرين المنادين بخلعه وعزله عن عرش السلطنة فاستنجد بالجمهورية فانجدته وساقت عساكرها على العاصمة المغربية فدخلتها تحت رحمة النار والحديد بدعوى تسكين الثورة واخضاع القبائل ثم بعد ذلك تسحب عساكرها من هناك وتترك مولاي عبد الحفيظ يتنعم بالامن (وهكذا يقول لسانها الرسمي) وعبد الحفيظ ايضا يمني نفسه بذلك . ولكن احتلال الدار البيضا ووجده واحتلال بلاد الريف الاسباني بهذه الدعوى الى اليوم وتمهيد الراحة لم ينته ولن ينتهي ولا يستتب الامن في فاس ايضا ....

وان النجدة الفرنسية ستبقى الى ما شاء الله او الى ان يقوم السلطان يوسف ابن تاشفين

وقد قالت جريدة الديبش التونسية ان قبول المغاربة لعساكرنا ودخولهم لفاس بسهولة كان على علم منهم بحسن سياستنا في تونس وبما افضناه على التونسيين من الخيرات .....

ونحن لا يسعنا (الا) تاييد قول هاته الرصيفة ومن يستطع انكار المحسوس.... ولكن لا ننكر عليها سوى المن فانه يجرح العواطف زد انها تركت شيئا من منها نستدركه لها وهو ان من ضمن عساكرها بالمغرب التونسيون بل ان شئت قل في الصف الاول فحقها ان تبتهج وتؤيد للمغاربة حسن سلوكها بذلك لانه اقوى برهان على التعلق والخلوص كيف ولم يرو لنا التاريخ ان جيشا قاتل من تجمعه رابطة الدين مع من يخالفه في غير وطنه وقد كان من التونسيين . فخليق برصيفتنا ان تتغنى بذلك بدل ان تثقل كاهلنا بما ليس لنا حظ فيه اوكان لهم اوفر نصيب وارتنا ما ستكافى به اولئك الفاتحين فعلا وانتبهت بان اسواق الاقوال كاسدة الرواج

جوارح الخلية

الوطنية هنا وهناك

حقيق ما قالوا من ان الالفاظ لا تدل على المعاني الاّ من حيث الاصطلاح ولذا رايت كلا يضع ويدون ما شاء وشاء له الاتفاق ولا لوم ولا عتاب - نعم . قرر المنطقيون في دواوينهم في الدلالة وجوه اربعة وجعل المتكلمون من المعتزلة الاسماء تابعة للاحكام واصطلح البديعيون على جواز اطلاق الالفاظ على معاني يراد بها عكس المقصود ..... كما تباينت اصطلاحات النحويين بتباين الخطوط وبعد المواقع كنحاة النجف اذا قيست بعض ما دونوه من القواعد على الكوفيين والبصريين ....

اذا علمت ذلك فقس عليه نعوت الوطنية عندنا والوطنيين على الشرق وكن طاهر الذمة ... واغفر لبعض صحفنا في تفننها بالوصف ولذ سمعك بنغمات ذكرها . للحزب الحر . والشبيبة التونسية . والنشئة الجديدة . والنابتة المفكرة . والهيئة الوطنية . وزعيمها العظيم .... وحزبها الكريم .....
وكرر القول ولا تقل عن تلك الصحف ويحها فيما تكتب فانها تصلب في الامة على ام راسها بخلابة اللفظ . وهو ضرب من الاغرار والخداع وقد قرنوه في التحذير بالشرك بالله

ولا تدع عنك ذكر النياشين والوسامات واحتفاء اولئك بذلك ورقص الجميع على تلك النغمات .. فاننا قدما نبانا بان اولئك هو الغرض من اعمالهم ولذلك سيرهم منذ زمان في ذلك السبيل ولطالما حلونا على صهوات الغرض وما غرضنا الاّ بيان ما يكنونه ورفع اللثام ولا اقل بئس ما يسرون

نعم قلدت افراد من ذلك الحزب كما قالوا وسامات الشرف فاهتزت اعطافه فرحا وامتنانا واقيمت له المئادب في غير ما نادي وتليت الخطب في ذكر المزايا وعد الحسنات فقوبلت بالهتاف والتصفيق الحاد ......

وكاني بهم وقد غفل الخطباء لدى ذكر ايات الزعيم .... فتوحاته ومعاهد العلم التي اشادها والمدارس الخاصة .... التي اقامها فانها جديرة بالذكر وحرية بالتمجيد واكبر من ذلك تلك الوليمة التي قدم فيها لعساكرنا قصاع الكسكسي .. بعد ايابهم من فتح بيضاء الديار ... وعندي ان اغفالهم لذلك لجناية على الحقيقة لا تقبل التوبة فيها للمستتاب . وهبهم انهم بالغوا في الموكب والحقوه بمواكب الفاتحين ....

وكجنايتهم على الزعيم كانت سيئاتهم مع مصلح التعليم العربي فانهم سكتوا عن دحض تلك الشبه التي تلصقها بجنابه .... ذوو القرائح الجامدة والرؤوس المقرطة .. العدوة لكل جديد. من انه باصلاحه هذا وبروغرامه ذاك يحاول ان يرفع القرآن الحكيم من الصدور واحلال محله اشعار يزيد ابن الوليد وقصص مجنون .. فيخف على التلميذ قول عنتر العبسي

ولقد ذكرتك والرماح نواهل
مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لانها
لمعت كبارق ثغرك المتبسم

ويستغرب معناها عن قوله سبحانه وتعالى (قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون) الى قوله جل ذكره (لكم دينكم ولي ديني)
ويسهل عليه التغني بقول الشاعر بمن غرته الظواهر :

الم اقل لك ان القوم بغيتهم
في رنة العود لا في رنة العود
لا تاسفن على الشاة التي اكلت
فانت سرحتها في مرتع السيد

وزد انهم اغفلوا حسنة كبرى لجنابه ودرة ثمينة افلوها من عقد محاسنه الثمين . الا وهي بروغرام التعليم في مدارس البنات المسلمات فان لهذا المصلح النصيب الاوفر في وضعه اثابه الله .. واذلك حري بان يلقب بمصلح التعليمين .... رغم انف الجامدين الذين تشاءموا منه وادعوا انه قبر الفضيلة والعفاف . بل مرسح ستمثل فوقه روايات فساد الاخلاق والنزوق والطيش قياسا على البنين في زيهم وحديثهم وهوة للدين واللغة والعوائد

ولكن كيف بنا والاكتراث باهل الجمود فدعهم في تدينهم وهوسهم وعوائدهم واخلاقهم وعفافهم وحجابهم وفكرهم العتيق وعش حرا .... واحتفل بالمصلحين .... ولا تنس قاموس اللغة الدارجة وتدوينها على نفقة المعارف فان ذلك من اكبر حسنات المفكرين ..... ذلك ما ننعي اهماله على الخطباء ولنستدرك ما الذمة عامرة به من الطرب والرقص والارتياح لما صنعوا وشاركهم في السرور

واستغفر الله من سوء فهم بان سرورنا كان لا عن وجدان ..... او اننا بطربنا هذا نريد ان ننتقص زعيم الاحرار احمد رضا بك فيتسرب له الندم من رده على كل من مليكي البلغار والصرب وساماتهم الكبرى وعن حكومته كسوة الوزارة بسيفها المرصع صونا للزعامة واحتراما لنعوت الاحرار متعللا بانه عاش حرا ويكبر عليه ان تسترقه المنن والمزايا وتستهويه نعم المنعمين .... ثم حاشا لله ان نقصد تهيج شجون زعيم المصريين وطبيبهم الكبير (فريد) السجن وهو في وثاقه فيغبط نعم زعمائنا .. ويندب حظه (استغفر الله) حيث كان تجمعه وهؤلاء وحدة الالقاب والنعوت ولرفع هذا الظن السيء . صدرنا كلمتنا هاته لمن يجهل ان الالفاظ لا تدل على المعاني الاّ من حيث الاصطلاح حتى يكون عن بينة من جزاف القول ويدرك الفرق هنا وهناك في المصطلحات ....

(يتبع)

قــدوم

قدم العاصمة منذ ايام صديقنا السري الماجد السيد عمر بن عيسى المليكي من سراة المزابيين ومن ذوي الجاه بقصد النزهة والاستطلاع . وقد حدى به القدر الى زيارة الجمعية الخيرية الاسلامية وبوقوفه على ما تقوم به من البر في سبيل البر احسن الى صندوقها بخمسين فرنكا فشكرته هيئة ادارتها ونحن نشكره ونرجو له طيب الاقامة وحسن الاياب

كما قدم ايضا من قسنطينة (الجزائر) حضرة الفاضل الوجيه صديقنا السيد احمد بن جبارة من مشاهير التجار لشؤون خاصة فنرحب به

هو الحي الباقي

نعت الينا انباء الاستانة العلية وفاة المبرورة حليلة الاخ الكريم والصديق الحميم فضيلة الاستاذ الشيخ سليمان افندي الباروني مبعوث الجبل بالبرلمان العثماني فساءتنا هاته النائبة وعظم الاسف لدينا فانا لله وانا اليه راجعون

فنعزي حضرة الاخ في مصابه ونساله سبحانه ان لا يريه مكروها في عزيز عليه بعد وان يرحم الفقيدة رحمة واسعة ويلهم ذويها الصبر والاجر

***

كما نعت اخبار جزيرة جربه يوم الثلاثاء الفارط وفاة احد اعيانها الا وهو الفاضل الهمام السيد الحاج علي بن تعاريت اثر داء عضال لم تنجح معه حكمة الحكماء وقد كان لمنعاه رحمه الله صدى اسف ردده كافة انحاء الجزيرة وكان كالصاعقة على ذويه واصدقائه سواء بها او بغيرها لما اتصف به من الرصانة وصفو الباطن ودماثة الاخلاق والاشتغال بما يعني وقوة والاقدام وفصاحة القلم واللسان ومعرفة مقتضيات الاحوال له غاية المهابة والقبول مع كل من يلقاه بحيث لا يمل جليسه وكان مشاركا مشاركة حسنة في علوم الدين والمحاضرة والتاريخ وقد كان تعرف بالمصلح الكبير الوزير خير الدين على اثر قدومه من الديار المصرية اذ كان يتاجر بها من سنوات عديدة كما امتزج بمعامل جربه اذ ذاك السيد محمد الجلولي امتزاجا صيره عنده جزءا لا يتجزى الى ان استولى هذا الاخير الوزارة الكبرى والمكاتبات لم تزل جارية بينهما وانتقنه انابطت لعهدته الحكومة التونسية بان حرب الروسية مع الدولة العثمانية جمع [illegible] من الجزيرة

توفي رحمه الله وعمره خمس وسبعون سنة وقد حضر موكب جنازته سيئات من البشر على اختلاف طبقاتهم وبعد ان صلي عليه قبر برد الله ضريحه بمقبرة احدثها ببستانه هذاك ماسوفا عليه تاركا الذكر الحسن

ونحن بما لنا من صفاء الوداد الخالص معه ومع انجاله سيما ابنه صديقنا الاستاذ الشيخ سعيد عين اعيان المدرسين بجربه نشاطرهم في مصابهم الجسيم ونسال الله لهم صبرا جميلا وللمتوفي ثوابا جزيلا مخلدا في جنة الرضوان ممتعا بالحور والولدان

مرشد الامة

احتجب مرشد الامة وما كان بالامر الهين علينا للعلم بما لقرائه من الشغف الزائد به وللواجب الاكيد

ولكن انى لنا ذلك وقد توارى اثر عذر عذر الله سبحانه فيه عبده ونفى الحرج عنه بل ورفع الفرض فيه لعدة من ايام اخر

وكاني ومعافاننا لدى حضراتهم دونها مواصلتنا لهم بالجريدة في ذلك الوسط القليل

وفوق ذلك فان اسابيع البطالة لا تحمل على سنة الاشتراك ولهم الشكر اولا واخرا والسلام

* مكاتبات *

جربة

لمراسلنا الاديب

حل بهذا الطرف غرة الجاري جناب عامل الاعراض السيد الحاج محمد بن خليفة لتفقد احوال البلاد ولتسمية بعض مشائخ شغرت وظائفهم بالاستعفاء والعزل

فعسى ان يقع ذوق الانتخاب على من تتوفر فيه الكفاءة والثقة لانهما ما اجتمعا في متوظف الاّ واستقامت منه الشؤون

هذا واني ساوافيكم في غير هذا عن احوال (الترجمة الرسمية) .... عندنا وما الت اليه من المطل فاصبح لها من الوقع السيء في طول البلاد وعرضها فاتعبت واساءت وقد زاد الطين بلة التوسع فيها بتجاوز حد النفوذ بالوسوسة وقلب الحقائق واستخدام البله في الاغراض والغايات والشهوات

وقد جر هذا المسكين .... غلط الخيال في استخدام نفوذ ذوي النفوذ الاعلى ..... فاحدث من الارتباكات ما سنشرحها لكم بالتفصيل ونود ان لو تم في سيرته الاولى لكفر عن سيئات سلف له وبادية المرحوم ولترجم للعموم انهما من نسل شريف ....

ولكن البطر يفعل بالمرء ما يفعله السكر بالعقول ....

وما قصدنا الاّ في ان يرى المعوج اعوجاجه بباصرته وان وددنا ببصيرته فيستقيم (وقد يفوت المرء مشتهاه) فيكتب لكم من الحسنات ضعف ما كتب مع وافر الامتنان من العموم

كما اني لا انسى شراسة بعض السبايس وشزح وقائع لهم عسى ان جناب الحازم المسيو لوري المراقب المدني مما سنقرره يتولى اولئك بما يستحقون والسلام

ومنه ايضا

سؤال نرجو الجواب

اما بعد فالمومل من صفا[illegible] البراعة ورسوخ قدمكم في الاحكام بيان ما روي من انه (لا يقضي القاضي وهو غضبان) بيانا شافيا كافيا وما الحكم فيما اذا ابتلى الله المسلمين بقاضي احمق وحمقه يتضاعف وغضبه يتزايد ابان وقوف المتداعيين امامه في ايما قضية واحيانا يئول امره الى سبهم وشتمهم وطردهم قاعدا وواقفا مرتعشا . افيدون ماجورون ان شاء الله ....

(مكاتبكم المضمر)

(قسنطينة) الجزائر

لمكاتبنا الفاضل

قد فاتنا وقته ان نكتب لكم عن الاحتفال الذي اقيم لفضيلة الاستاذ العلامة الشيخ بن الميهوب مفتي قسنطينة بمناسبة تقليده وسام الشرف الفرنسي

نعم كان الاحتفال على منتهى الابهة بحضور جناب المتصرف وحاشيته ووجهاء المدينة وقد زاد الاحتفال رونقا واجلالا اقامته بالجامع الكبير بداخل بيت الصلاة .... وانتصاب الكراسي وتهطات الشروب حذو المحراب ومنبر الخطاب

وبعد ان تليت محاسن المنعم عليه والمحتفل به تفرق الجميع فنهني جناب الاستاذ بذلك ونرجو له مزيد الارتقاء في مدارج الشرف

غير اننا بالخصوص بقدر سرورنا بما ناله الاستاذ من التكريم اساءنا وايم الحق اقامة الاحتفال في بيت الله لانه لا علاقة لذلك بذلك

ومن ينكر ان امر الوسامات سياسية محضة وما ابعد الدين عن السياسة فمن العدل اذا اقامة هذا الاحتفال بفناء بعض سرايات الحكومة فهي اجل لذلك من بيت الله له ومن شريعتنا ان لا يتكلم بالللغو في المساجد وغير العبادة فكيف والدخول بالنعال

فعسى رجال الجمهورية قابلا ان يحترموا شعائرنا حبا فينا وان يتجنبوا جرح عواطف الدين والسلام (مكاتبكم المتجول)

اعــلام

من ادارة المال العامة

في يوم الثلاثاء الحادي عشر من جويلية ١٩١١ يقع امتحان للقبول في خطة مستكتب وخلاص من الدائرة الاهلية بادارة المال

لا يسمى احد في الخطة المذكورة

(١) اذا لم تكن جنسية تونسية اوجزائرية

(٢) اذا لم يكن سنه ١٨ سنة كاملة او تجاوز ٢٥ سنة في غرة جانفي من سنة الامتحان

يزاد في حد السن المذكور مدة الخدمات العسكرية الجبرية

للراغبين في الدخول للامتحان ان يطلبوا تسجيل مطالبهم قبل سن ١٨ سنة لكن لا يمكنهم ان يحصلوا على الخطة الاّ عند تحقق شرط السن القانوني

على الراغبين ان يوجهوا لمدير المال قبل غرة جويلية ١٩١١ وهو الاجل النهائي مطلبا على ورق التنابر مصحوبا بالاوراق الاتية وهي

(١) حجة الولادة

(٢) شهادة بحسن السيرة والاخلاق وشهادة بحسن حاله من جهة العدلية مضى على تاريخها اقل [illegible] اشهر

(٣) تنابر يثبت عند الاقتضاء خلاص الا[illegible] مجبى العام الجاري او شهادة اعفاء

(٤) حجج تثبت عند الاقتضاء حالة الراغب من جهة الخدمة العسكرية (الشهادة بتقييده في جرائد الاحصاء العسكري او شهادة في اعفائه من القرعة او شهادة في حسن سيرته في العسكر او شهادة سقوط)

(٥) شهادات الديبلوم او البريفي من المدارس العليا ان كان عنده منها

(٦) شهادة الجنسية عن العام الجاري ان كان الراغب جزائريا

لا يقبل احد في الامتحان الاّ بعد ان يثبت طبيب محلف من الاطباء الادارة العالية صلاحيته للخدمة من جهة الحالة البدنية

مواد الامتحان تبين للراغبين ويطلبون بيانها شفاها او بالكتابة من مدير المال او من قباض المعاليم المختلفة او العمال

يعين للاعوان المذكورين في الابتداء مرتب قدره فرنكات ١٠٠٠ في جميع مدة تربصهم وتقدر هذه المدة في العادة بستة اشهر ويمكن ان تبلغ عامين ويمكن اعفاؤهم من الخدمة في اثنائها وبانقضائها يسمون بمرتب قدره فرنكات ١٢٠٠ او يعفون من الخدمة

للمستكتبين والخلاصة الذين لهم ثلاث سنين في الخدمة بالرتبة المذكورة ان يتقدموا للامتحان في خطة كاتب معاون او خطة مترجم معاون واذا نجحوا ياخذون مرتبا قدره فرنكات ١٨٠٠ بمجرد تسميتهم في الخطة

شـــذرات

ما وراء المـوت

عثرت منذ ايام في مطالعاتي المقالات العلمية على حادثة فكاهية في اسلوبها فان كان صحيحا ما تكتبه تلك المجلات وما ينشروه لنا من الاحاديث عن الاكتشافات العديدة فانا والحق يقال قريبون من معرفة معضلات الامور

قد انسعت المعارف وتفنن المخترعون في استطلاع ما يخبئه لنا العلم المغنطيسي من المدهشات في التنويم (الهيبنوتيسم) وعادت الاخبار تردنا عنه متواصلة متزاحمة فان هذا الفن جميل في بابه ان لم تشنه الاكاذيب ويا ليت شعري متى نرى من الشرقيين انضماما ومعرفة كافية ليست وهمية لتوهلنا التجارب وتكفينا مونة الشك في مثل هذه الاحوال والان احرر مقالتي هذه لاسمع القراء حديثا غريبا .

كان الدكتور د .. محبا وولعا بالاشتغال في التنويم المغنطيسي وقد مارس هذا الفن ثلاثين سنة مع صديق له يدعى فرنز وكان يجري اكتشافاته العديدة في تنويم هذا الصديق القديم وقد عزم في سنينه الاخيرة ان يستطلع ما وراء الموت فعمد اولا الى ما يشعر الراس المقطوع بالة الاعدام (الجيلوتين) وهل يفكر بشيء ما بعد ذلك وقد عرض فكرته هذه على حكومته فاجابت طلبه في استطراد بحثه

قال الكاتب ففي ذات اليوم حضر الدكتور مع صديقه فرنز الى ساحة الاعدام وشاهدان اخران ليدونا ما سيبدو من هذا الاكتشاف المفيد [illegible] تحت [illegible] الاعداد الكبيرة ازاء سلة القطع [illegible] [illegible] مقطوعا وبعد برهة من الزمن سمع الجمع وطء اقدام الجلادين فاسرع حينئذ الدكتور في تنويم صديقه وامره ان يدخل في فكر المحكوم عليه بالاعدام ويشرح باعلا صوته عما يشعر به ذلك المجرم وان يتكلم واصفا تخيلاته واحساساته الحيوية . نام فرنز وبعد قليل اخذ يضطرب اضطرابا مخفيا مستغيثا طالبا من الدكتور ايقاضه من رقاده المشوم . كان خوفه شديدا يفوق الوصف ولكن ما عتم ان سقطت السكينة فقطعت راس المجرم

(ماذا شعرت وماذا ترى) (سال الدكتور صديقه فرنز)

سمع الشهود هذيانا ثم تبعته انة موجعة ... اه لمع البرق وقعت الصاعقة .... يا للمصيبة يتكلم ويفتكر

بم يفتكر وما ذا يقول

الراس ... نعم لهو في الم شديد يفتكر ولكن غير دار بما قد جرى له يبحث على جسده المنفصل فيخاله انه لاحق به وهو ينتظر الاعدام ... ينتظر الموت ... الموت لا ياتي

وفي اثناء ذلك نظر الدكتور الى الراس المنزوي في منتهى السلة وشعره متدلى الى اسفل فراه فاتحا شفتيه مصطكا اسنانه ينظر لمن حوله بحدة وعروق رقبته وشرايينها ترتج والدم يدفق ويرتفع فيتساقط كالندى على وجهه وشعره هذا وفرنز لم يزل يتاوه ويقول

ما هذه اليد القوية الضاغطة على عنقي تلك يد جبار لا يرحم حالي فيخفف الامي ... ما هذا الحمل الثقيل الذي يسحق جسدي ... ما ذا ارى نصب عيني ... غيمة حمراء ... حسبك ايتها اليد القوية فاستطاعتي التخلص منك ... دعني ايها الوحش الضاري .. اه عبثا احاول ان امسكه بكلتا يدي ... اه ما ذا ارى يارباه جرح متسع كبير .. هذه دمائي الجارية بغزارة ... تلك الحقيقة بعينها اني راس بدون جسد

في تلك اللحظة وبعد كل هذه الالام التي كان لدى المسكين عذابا ابديا شعر الراس انه قد فصل عنه جسده ثم سكت فرنز ودلائل الالم بادية على وجهه فساله الدكتور ما ذا ترى واين انت

اني سابح في الفضاء شبيه بالاسهم النارية ولكن ... هل انا مائت وقد انتهى كل شيء . اه لو ينصفوني فيعيدوا لي جسدي المنفصل ... ايها الناس اشفقوا علي وارجعوا لي جسدي لاعود الى الحياة ثانية اني لم ازل اشعر وافتكر .. هولاء القضاة الذين حكموا علي بالاعدام واقفون بحللهم الحمراء يتهامسون ... اني اسمعهم يتلفظون الحكم الرهيب ... اه يا امراتي الحزينة ويا ولدي العزيز مسكين انت في مهدك ... لا لا انتما لا تحبانني لقد تركتماني وحيدا بعيدا عنكما اه او كنتما تعيداني ثانية لجسدي المنفصل عني فارجع حالا اليكما . لا لا ... اراكما ترفضون طلبي ومع كل هذا اشعر بحبي المتناهي لكما .. دعاني اقبلكما ايضا مرة واحدة .... ما ذا اسمع اتبكي ايها الطفل الصغير ولام تستغيث ... نعم لاني قد لطخت يديك الصغيرتين بدمائي الجارية ... اه متى ينتهي هذا العذاب متى يشفقون ويرحمون ... قصاص المذنب يا ترى عذابا ابديا

نظر الدكتور ثانية الى الراس المقطوع فوجده فاتحا عينيه بحدة زائدة مما يبرهن عن منظر الالم والاستغاثة ثم اردف فرنز كلامه قائلا ... ان العذاب لا يدوم فالله شفوق رحيم جميع ما في هذه الحياة باطل فان ... محي كل شيء من امامي .. هذه نجمة من بعد تتلالا كالجوهرة في الفضاء الواسع .. اه ما احسن ساكني الاجرام ... اه اني شاعر بالراحة دخلت السكينة في كل جسمي ... ما حسن النوم الهادي اه ما هذ السرور . لفظ فرنز هذه الكلمات الاخيرة وظل مستريحا من عنائه الشديد والدكتور يعيد عليه سؤالاته فكان لا يجيبه بشيء ثم اقترب الدكتور من الراس ومسكه بيده فكان باردا هامدا (الصحية)

القســم الادبي

بث واشجان

الخير ان يستمر الناس اخوانـــا   والشر ان يهضم الانسان انسانـــا
اني لاحزن حزنا لا يبارحنـــي   اذا رايت من استامنت قد خانا
لا يخدع المرء انسانا لغايتـــه   الا اذا كان ذاك المرء شيطانـــا
قد سيم قومي صغارا يا يراع فقل   لهم اما آن ان تابى اما آنـــا
صف الحقيقة للشبان يا قلمـــي   فكل ظني ان الوقت قد حانـــا
كن بالحقيقة مجهارا وان جرحت   واعلن السر كل السر اعلانـــا
ارض الا له وناسا طاب محتدهم   ودع عليك لئيم القوم غضبانـــا
ولا تبال اذا عاداك من سفــه   « بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا »
قل ما ترى فيه اصلاحا لحالتهم   فقد يصادف منك القول اذانا
لا تخش لائمة في نصر جانبــه   فان للحق لو جاهرت سلطانـــا
اذا وعى الناس ما تبديه من حكم   ابدوا اليك زرافات ووحدانـــا
وهل عليك رعاك الله معتبـــة   اذا دللت على الغدران ظمئانـــا
ان العقول لعمر الحق ساخـــرة   مما رموك به زورا وبهتانـــا
ان تنصر الباطل الممقوت زعنفة   فان للحق انصارا واعوانــــا
قل للذي قد تمادى في غوايتــه   يا منكر الحق ان الحق قد بانـــا
تريد بالغصب من حق الضعيف غنى   وبصلوة الى الديان قربانـــا
لا يكسب المرء علما من عمامتـه   ان الجهول جهول كيفما كانـــا
يرى الاحالة في اشياء ممكنــة   وفي المحال من الاشياء امكانـــا
اركض من الزور بغلا انت راكبه   فقد وجدت لبغل الزور ميدانـــا
مطارف الخز لا توليك مفخرة   ما دمت من مثبتات الفضل عريانا

* * *

ان الليالي والايـــام ازمنـــة   تجد للناس افراحا واحزانـــا
ياعلم يا راحلا عن ارض نشاته   هل انت مذكر اهلا واوطانـــا
عد للبلاد التي قد كنت زينتها   واملا اباطحها روحا وريحانـــا
[illegible] لناس ارضهم جدبت   وقد رجوا ان يروا خصبا وعمرانا
[illegible] مغرمون بـــه   فهل يعود الينا مثلما كانـــا
اني حمدت من الدستور طلعته   ومن شببته شرخا وغيدانـــا
وقد اؤمل ان تشتد اريكتــه   وان تمد الى الاطراف اغصانـــا
وان تطوف على الاغصان طائرة   بلابل تملا الاسماع الحانـــا
يسوء تالله عيني ان ترى بدلا   من العنادل في البستان غربانـــا

* * *

لله قومي متى يستنكفون وقد   ذاقوا من الخسف اشكالا والوانـا
جاؤا قبائح والعادات قاهـــرة   فكن في جسد العمران اردانـــا
ياشعب انك طفل طال رقدته   متى اراك مع الشبان يقظانـــا
وقائل لا تقل ياشعب انت كذا   فقد تثير بهذا القول اضغانـــا
وقد يولم هذا القول افئـــدة   وقد يشوش هذا القول اذهانـــا
اجبته ان قولي لا يضر بهـــم   بل انه يهب الانظار امعانـــا
يرجو مماتي من ارجو الحياة لهم   شتان بين الذي نرجوه شتانـــا
لي من دموعي قصيد جئت انظمها   واجعل البث والاشجان عنوانـــا
اليس يشجيك شعر انت تقرا في   عنوان اسطره بثا واشجانـــا
لقد تلونا بحمد الله ناظمـــه   شعرا بكى رقة منه فابكانا
بكى وابكى وظني ان قائلـــه   يشكو من الناس بغضاء وعدوانـا
كان شعري عذراء مفجعـــة   انت تبل بهامي الدمع اردانـــا
رايت بالامس تبكي ذات اسورة   شكاية من محب واعد خانـــا
ما بال دمعك فوق الارض مبتذلا   وقد حكى لولوا رطبا ومرجانـــا
قالت وقد بادرتها عبرة خنقت   دعني فان لنفسي في البكا شانا
يمد عيني على اسبال ادمعهـــا   قلب ابى الحب ان يستطيع سلوانا
اجبته بعد ان ابدى محبتـــه   وظل يضرم منها في نيرانـــا
دنا الي بايمـــان مغلظـــة   حتى اذا ما قضى او طاره بانـــا
ياعدل انت مشاع النفع مشترك   فهل يظل نصيبي منك حرمانـا
وددت لو مت قبل اليوم في بلدي   وما رايت عزيز الدين قد هانـــا
ان المقرين بالتوحيد ما عبـدوا   من المقابر دون الله اوثانـــا
عدوا من الدين والايمان ويحهم   ما لم يكن اصله دينا وايمانـــا
ان يطلبوا ربح قومي من عبادتها   ربحا فقد كان هذا الربح خسرانا
اتدخلون بهذا في الجنان غدا   وتملكون بها حورا وغلمانـــا
وتشربون بها كاسا مرنحـــة   وتاكلون بها نخلا ورمانـــا
ان الاولى اعترفوا بالدين قد عبثوا   بالدين غفرانك اللهم غفرانـــا
جازي بني وطني مولى بني وطني   بالشر شرا وبالاحسان احسانـــا

* * *

اشكوا الى الليل بثي وهو يسمع لي   فاملا الليل اعوالا وارنانـــا
من لي بحر شريف النفس ذي حسب   يابى على الضيم اقرارا واذعانـــا
ان الذي ساس قوما وهو يجهلهم   اعمى يقود بظهر الوعر عميانـــا
رجو لقومي انتباها بعد رقدتهم   فلا ارى غير طرف البيض وسنانا
قالوا سيقبل يوم فيه مسعـــدة   فقلت ايان ذلك اليوم ايانـــا
طالبت دهري بحق لي تهضمه   دهري فاوسعني مطلا وليانـــا
يسوءني ان من اهواه يمقتنـــي   وان لم نكن ننساه ينسانـــا
نهوى الخليل ولا نهوى معاديه   ولا نعاتبه ان ليس يهوانـــا
كم مجرم ذي مقام يستبد بـــه   تراه مما جنت ايديه جذلانـــا
يامزهق الروح ارضاء لشهوتـــه   هدمت مما بناه الله اركانـــا
لا تزهق الروح من جسم تقيم به   واجمع ان استطعت ارواحا وابدانا
ومورد لي من الايمان اغلظهـــا   على سلامة ما ينويه برهانـــا
اني لا اعرف ما تخفيه من غرض   وان تعففت او اوردت ايمانـــا
وواعظ غارق في لحية كبرت   ياتي بكل قبيح ثم ينهانـــا
لا واللحى والذي في الوجه انبتها   ما ان تكون اللحى للفضل ميزانا

جميل صدقي الزهاوي

﴿ الجمعية الخيرية الاسلامية ﴾

اعلام عام

رات الجمعية الخيرية الاسلامية كثيرا من الفقراء مصابين بامراض معضلة وكثيرا ما يحول بينهم وبين التداوي والسلامة من وخامة عقباها شدة العوز وقلة ذات اليد وبموجب ذلك قرر مجلس ادارتها ان يتخذ للبؤساء ملجا طبيا يقيهم عاديات الامراض وحيث كان منهم من لا قدرة له على زيارة محلها وكلف طبيبها بان يعودهم لمحلاتهم ويعطيهم جميع الادوية اللازمة حتى يتم برؤهم كل ذلك بشرط ان يبعث الراغب مطلبا باسم رئيس الجمعية مبينا فيه اسمه ومحل سكناه وباسفله شهادة اثنين على الاقل من ذوي المروءة والعفة في ثبوت مرضه وعجزه عن التداوي

ما يكتب على الظروف

(الجمعية الخيرية الاسلامية — العيادة الطبية)

« الشرقي »

شركة اسلامية تونسية تجارية

تاسست هاته الشركة في منتصف عام ١٩١٠ براس مال قدره مائتا ٠٠٠ ٢٠٠ الف فرنك موزعة على الفي سهم قيمة السهم مائة فرنك تدفع عاجلا او على اقساط شهرية . وقد علم الخاص والعام ما حصلت عليه هاته الشركة من الشهرة وجودة البضائع وحسن المعاملة وانها لم تكتف بالاتجار في المنسوجات الصوفية التونسية (اللفة) فقط بل جلبت من الاقمشة القطنية العنبرقيز والمالطي) والكشطي المطروزة وغير ذلك ما يكون ضامنا لها الارباح الوافرة رغما عن مهاودة الاسعار . وبناء على ذلك فهي تعلن للعموم انها مستعدة للمخابرة مع كل من يرغب من سكان الايالة التونسية والقطر الجزائري النيابة عنها بالجهات التي يقيم بها في البيع والشراء والاشتراك فيها في الاسهم التي بقيت لديها . والمخابرة تكون باسم رئيس الشركة السيد حسن حسني عبد الوهاب سوق اللفة عدد ١٢٠ بتونس

وكيل بقابس

قد استقر نهائيا الوكيل الماهر الشيخ الطاهر البخاري بقابس وفتح مكتبا للمناضلة عن الخصوم فمن يزره يجد حكيما حقوقيا

OMNIA PATHÉ

سينيما توغراف امنيا باتي

استحضر هذا المحل اشكالا مختلفة ومناظر عجيبة من التصاوير المتحركة البديعة الاتقان تشخص الوقائع والحوادث بالانوار الكهربائية وهذا المحل الجميل في احسن موقع فهو بنهج ام لكار

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

سلمان الجادوي